

آلية مقترحة لبلورة إستراتيجية وطنية لمكافحة ظاهرة الإساءة للأطفال في المملكة العربية السعودية

"ورقة عمل" تقدمها

الأستاذة / مها عبد العزيز آل الشيخ
برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

ملخص الورقة

بناء على نتائج وتوصيات لقاء الخبراء لمكافحة ظاهرة الإساءة للأطفال الذي نظمه برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، وعقد في مقر مكتب التربية العربي في الرياض في الفترة من ١٣ إلى ١٤ إبريل ٢٠٠٤م ، والذي أجمع المشاركون فيه بجرأة ووضوح على أن المملكة كغيرها من الدول يعاني أطفالها من مظاهر الإساءة والعنف والاستغلال متعددة الأشكال ،

ترسخت القناعة لدى جميع الجهات المشاركة بأهمية إيجاد إستراتيجية وطنية فاعلة وشاملة توطئها القيم الأخلاقية الإسلامية ، تؤسس الآليات والإجراءات التي تضمن الحد من هذه الظاهرة وتكفل تطبيق المعايير القانونية والصحية والاجتماعية والنفسية التي تؤمن للطفل الحماية وتوفر له الأمان وتمكنه من الحصول على حقوقه الكاملة التي منحها له الشريعة الإسلامية وأكدتها اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها المملكة العربية السعودية ووقعت عليها .

وحيث أن توصيات اللقاء قد حددت الملامح الأساسية لهذه الإستراتيجية ، فإن هذه الورقة تحاول الإسهام بتصور تأمل أن يستوي البعد العملي والواقعي لكيفية تفعيل هذه التوصيات وترجمتها إلى آليات تنفيذ تحدد فيها الأدوار والمسؤوليات لكل الأطراف ذات العلاقة ، مع التأكيد على أن التطبيق هو المحك والمنظور الموضوعي للحكم على فعالية هذه الإستراتيجية وهذا التصور ، وأن البدء في اتخاذ الخطوة الأولى مهما كانت درجة التخوف من محاذير الإخفاق هو السبيل الوحيد لمعرفة العيوب وجوانب القصور وتشخيصها بما يمهد للنجاح في الوصول للحل الأمثل ، فالإستراتيجيات والآليات بوصفها نتائج فكر الإنسان وجهده قابلة للتطوير والتحسين بما يتناسب مع التغيرات التي تطرأ على هذه الظاهرة ومع ما يستجد من أساليب في التعامل معها .